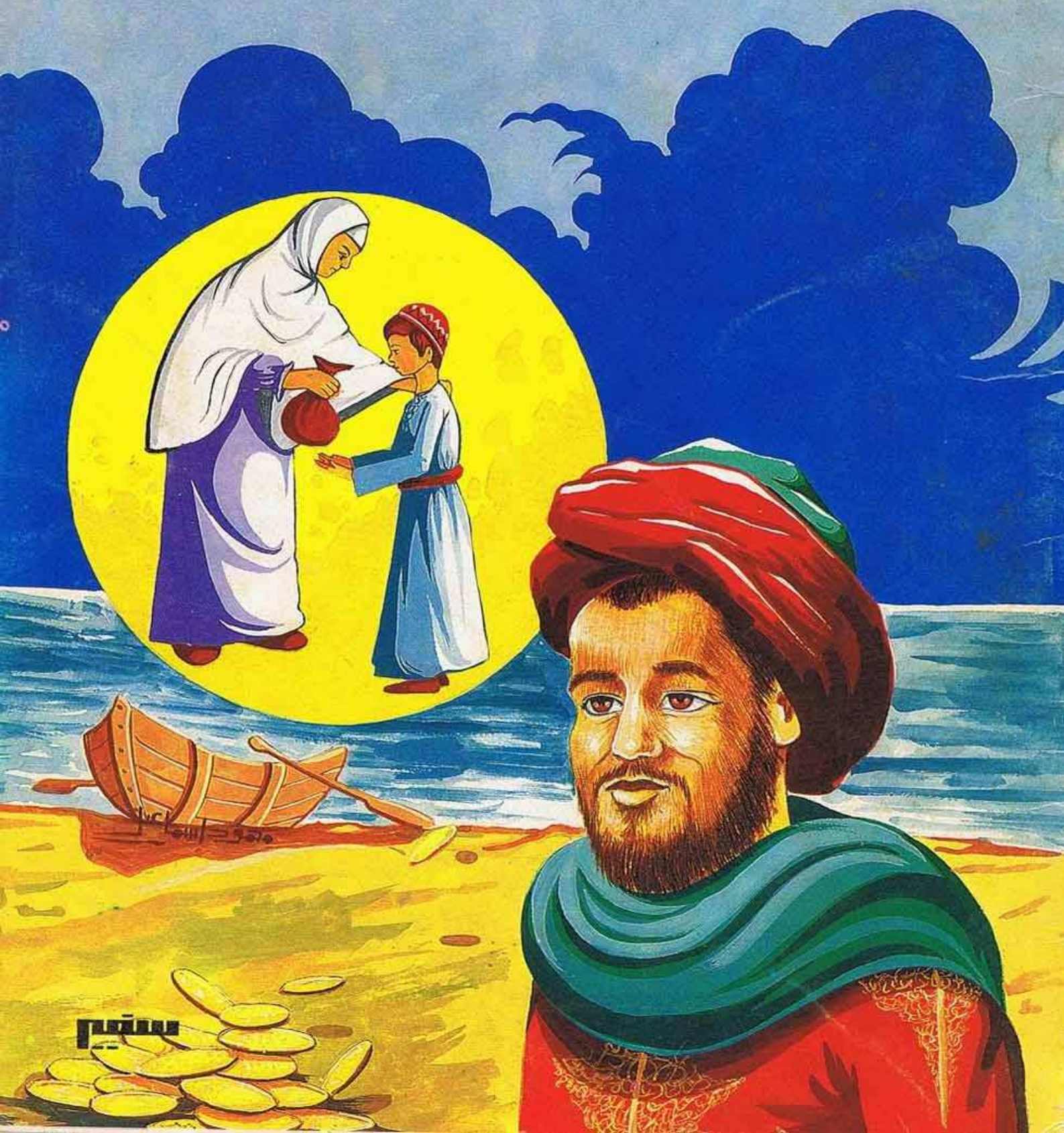


السَّمَاءُ تَمْطُرُ ذَهَبًا



السماء تمطر ذهبًا

تأليف

د. أحمد عبد الرحمن

رسوم

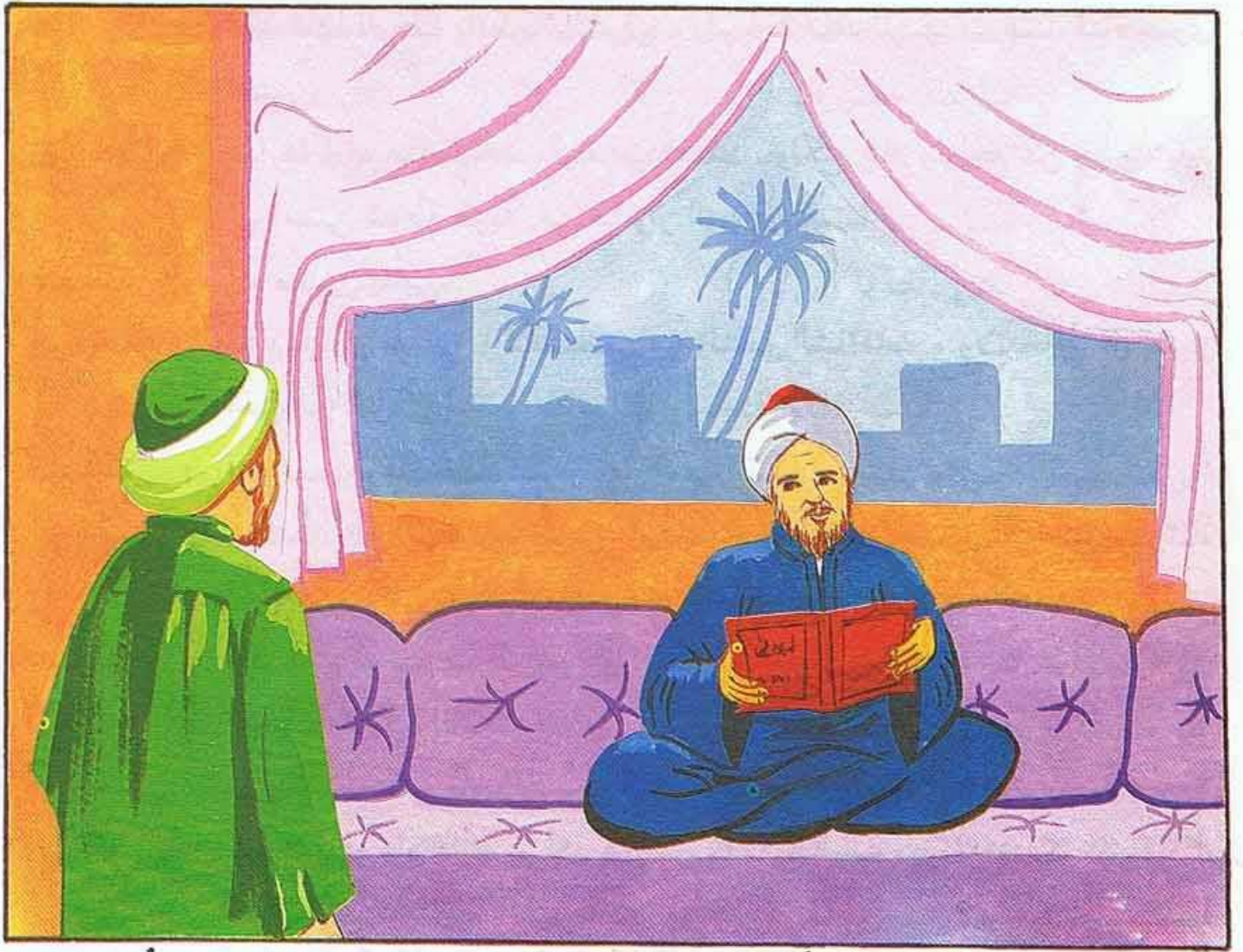
محمود إسماعيل

إنتاج وحدة ثقافة الطفل بشركة سفير

لَبَّهِ فُلْحَةٌ مَلَمَسَا

شباب
نور البعثات

موسى
رأى البعثات



جلس الشيخ أبو الحسن بن محمد فى حجرته الكبيرة التى تُطلّ على الشارع، وأمسك بيده كتاباً وأخذ فى قراءته ، وفى أثناء القراءة سمع طرُقاً على الباب ففتحه؛ فوجد ابنه عبد الله .

عبد الله : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا أبى .

أبو الحسن : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا بنى ، تفضّل بالجلوس .

عبد الله : هل تأذن لى بالحديث معك يا أبى ؟

أبو الحسن : نعم يا بنى ، فماذا وراءك ؟ وما هذا الحزن الذى أراه على وجهك ؟

عبد الله : إنه بسبب ماحدث من فسخ خطبة أختى .

أبو الحسن : وهل نستطيع عمل شىء يا بنى ؟

عبد الله : لقد فكرت فى الذهاب إلى خطيبها ، لأحدثه فى الأمر .

أبو الحسن : لقد فعلت ذلك قبلك يا ولدى ، ومع ذلك لم أفلح ، فماذا ستفعل أنت وهو

مصرّ على رأيه ؟

عبد الله : إنى أعرف خطيبها جيداً فهو إنسان نبيل شريف ، وقد بحث طويلاً عن فتاة

يجد فيها الرحمة والكرم والشرف ، ولم يجد تلك الصفات عند فتاة سوى أختى .

أبو الحسن : هذا ما قاله عندما حضر ليخطب أختك ، ولكنه عاد وتراجع عن خطبته بعد أن أمضى شوطاً طويلاً فى مشوار الزواج .

عبد الله : إنه معذور يا أبى .

أبو الحسن : لا ، بل هو مخطئ ؛ لأنه يسمع من الناس الشائعات ، ولا يحاول أن يتبين الحق من الباطل .

عبد الله : نعم نعم ، وهذا خطأ كبير .

أبو الحسن : ما كنتُ أظن أن فارساً كابن الموفق يفعل ذلك ويستمع إلى كلام الوشاة الحاقدين . كان عليك أن تحذر منه قبل أن تجىء به خطيباً لأختك .

عبد الله : لقد عاشرته سنوات طويلة ، ورافقته فى السلم والحرب ، فما عرفت فيه إلا الشرف والنبيل والشجاعة .

أبو الحسن : أتريد أن تقنعنى بأن ذلك أمر طارئ على خلقه ولم يكن فيه يوماً ما ؟

عبد الله : نعم . فقد كان دائماً يتأكد من كل كلمة تُقال له ، وكان يتذكر دائماً قول الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ) .

أبو الحسن : صدق الله العظيم . ولكن الأمر قد انتهى يا بنى ، وما لقضاء الله رد .

عبد الله : هذا ما يحزننى يا أبى !! وخصوصاً بعد أن غير فكرته عن أختى ؛ فقد أقنعه الحاقدون بأنها بخيلة وقاسية القلب .

أبو الحسن : إن ذلك ما يضايقنى ، ولكن أملنا فى الله أن يُرسل إليها من هو خير منه .

عبد الله : إن أختى يتمنى الزواج منها أفضل شباب البلدة ، ولكن !!

أبو الحسن : فيم تفكر يا بنى ؟

عبد الله : فى ابن الموفق فأنت تعلم أنه رفيقى وصديقى ، وربما أدنى فسخ الخطبة إلى قطع ما بيننا من مودة .

أبو الحسن : وماذا أفعل يا بنى ؟ فقد سافرتُ إليه وحاولتُ إقناعه بأن ما سمعه عن أختك محض افتراء ، ولكنه لم يقتنع .

عبد الله : لقد علمتُ اليوم أنه وصل إلى بلدتنا ، وقد نزل ضيفاً على صديق له ،

وسياتى بعد صلاة العشاء ليسترده الصداق الذى دفعه ، ولا أحب أن أكون هنا عند حضوره .

أبو الحسن : اطمئن يا بنى ؛ فسوف أُعيد إليه الصداق حين يأتى ، وأرجو أن تظل صداقتكما قائمة

عبد الله : أتمنى ذلك يا أبى .

خرج عبد الله ، وقام أبوه إلى الصلاة ، وبعد أن أنهى صلاته سمع طرْقًا على الباب، فقام وفتح ، فإذا بالطارق جاره أبو محمد.

أبو محمد : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أبو الحسن : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته . كيف حالك وحال أحفادك ؟

لا يرد أبو محمد ، ولكنه يبكى .

أبو الحسن : لماذا البكاء يا رجل ؟

أبو محمد : يا أبا الحسن ! منذ غرق أولادى عندما كانوا فى آخر رحلة عمل للصيد ، وتركوا لى كل هؤلاء الأحفاد ، وأنا فى حزن وضيق .

أبو الحسن : لا حول ولا قوة إلا بالله ، لقد مضى كل شىء وانتهى يا رجل ، وقد كبر أحفادك ، وسيتولون أمرهم بعد عام أو اثنين على الأكثر .

أبو محمد : نعم ، ولكنَّ حرفتنا تحتاج إلى الأقوياء من الرجال ؛ فالصيد عمل شاق وصعب، ثم أنا الآن فى ضائقة شديدة.

أبو الحسن : ضائقة !! ما هى ؟ وهل أستطيع أن أقدم لك أية خدمة ؟

أبو محمد : أرجو من الله أن تستطيع .

أبو الحسن : تفضّل ، قل يا أبا محمد .

أبو محمد : تعلم أننى خسرت كل شىء ، فقد أخذ البحر منى كل ما أملك من مال وولد.

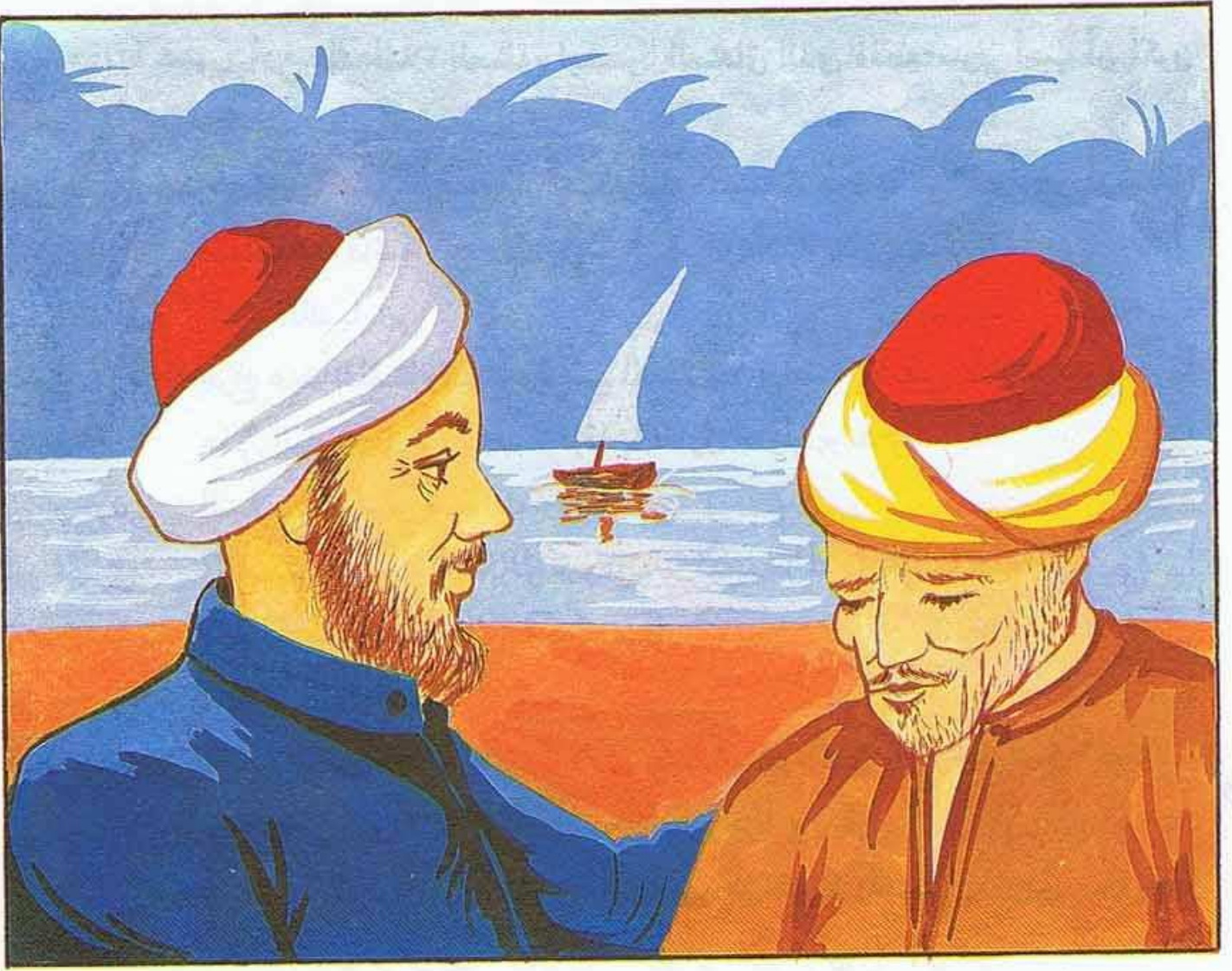
أبو الحسن : هذا أمر قديم يا أبا محمد وذكره تؤلمك ، فأخبرنى بما تريد لعلّى أستطيع أن أنجزه لك

أبو محمد : لقد اقترضتُ من ابن الموفقِّ مائة دينار لأكمل سفينتى الصغيرة ، وقد

عاهدته على الوفاء بعد عام . وقد مرَّ عام وثانٍ وثالث ولم أستطع الوفاء ،

وليس أمامى سوى تسليمه هذه السفينة التى هى مورد رزقى أنا وأحفادى،

وإلا فماذا أقول له؟!



أبو الحسن : قل : (فَنَظَرْتُ إِلَى مَيْسَرَةٍ) .

أبو محمد : ومن أين الميسرة ؟ لقد انتظر الرجل كثيراً ، ولكنى لم أَرِدَ الدين . فماذا سيصنع ؟!

أبو الحسن : لعلك تعلم ما بينى وبين ابن الموفق من خلاف يمنعنى من مفاتحته فى الأمر .

أبو محمد : أعلم يا أخى و ما قصدتُ هذا ، فالأمر ليس بيده وحده بل إن له شركاء ، وهم الذين صَمَّمُوا على استرداد المال ، أو أَخَذِ السفينة .

أبو الحسن : إذن ، فماذا تريد منى أن أفعل ؟

أبو محمد : إنى أعلم أن الأثرياء من أهل البلدة يشقون بك ولا يرفضون إقراضك ، فلو استطعت تدبير المبلغ منهم لأخرجتنى من هذا المأزق .

أبو الحسن : سأحاول إن شاء الله ، وعسى أن يفرِّجَ الله هذه الضائقة .

أبو محمد : جزاك الله خيراً على كرمك هذا .

أبو الحسن : إنه بعض كرمك الذى طالما غمرتنا به عند عودتك من رحلاتك . انظر إلى هذا الكتاب ، هل تذكره ؟

أبو محمد : نعم ، لقد أحضرته من « فاس » ، ولكن كان ذلك أيام قوتى وصحتى ، ولكننى الآن أصبحت رجلاً عجوزاً ، وفقدت كل أولادى .

أبو الحسن : اهدأ يارجل ، وسنجهد- إن شاء الله - فى تدبير هذا المبلغ .

أبو محمد : بارك الله فىك يا أبا الحسن ، فهكذا الصديق المسلم ؛ يقضى مصلحة أخيه .

أبو الحسن : ولكنى لما أقض مصلحتك بعد .

أبو محمد : لقد وعدت ، وهذا يكفى . والآن سأنصرف .

أبو الحسن : مع سلامة الله يا أبا محمد .

خرج أبو محمد بعد أن ودّعه أبو الحسن ، ثم عاد إلى حجرته فوجد ابنه فيها .

عبد الله : لماذا ذهب عمى أبو محمد ، لقد جئتُ لتحيته بعد أن فرغتُ من عمل كان بيدي . لقد كنتُ أودُّ أن أراه .

أبو الحسن : ليس المهم أن تراه !! ولكن المهم أن نساعده .

عبد الله : نساعده ؟! أى مساعدة تقصد ؟

أبو الحسن : إن أبا محمد فى مشكلة، إنه يريد أن نساعده فى سداد دينٍ عليه لابن الموفق .

عبد الله : وماذا سنفعل ؟ وما هو المطلوب بالضبط ؟

أبو الحسن : لقد طلب منى (مائة) دينار قرضاً .

عبد الله : ماذا قلتُ له ونحن لا نملك منها أكثر من عشرة دنانير ؟

أبو الحسن : لقد وعدته بتدبيرها .

عبد الله : وماذا سنفعل يا أبى ؟

أبو الحسن : سأخرج الآن لصلاة المغرب ، وبعد الصلاة ألتقى ببعض أغنياء القرية ، ربما أستطيع الاقتراض منهم .

عبد الله : وإذا لم يقرضك أحد ؟

أبو الحسن : فكرت فى هذا ، ولذلك سأرسلك الآن إلى ثلاثة من الأغنياء المقيمين فى القرية المجاورة وستأخذ لكل واحد منهم رسالة .

ذهب عبد الله ليرتدى ملابسه ، وجلس أبو الحسن يكتب الرسائل وبعد أن فرغ من كتابتها انطلق بها عبد الله إلى القرية المجاورة ، وانطلق والده إلى



المسجد ومضى الوقت ، وعاد أبو الحسن من الصلاة ، وجلس ينتظر عودة عبد الله ، وبعد فترة قصيرة عاد عبد الله وعلامات الحزن بادية عليه .

عبد الله : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا أبى .

أبو الحسن : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته . ماذا فعلت يا بنى ؟

عبد الله : لقد ذهبتُ كما أمرتني ، وأعطيتُ أصدقاءك الرسائل ، ولكنى لم أحقق كلَّ المطلوب .

أبو الحسن : هل قابلتُ « ابن المبارك » و « ابن المعطر » و « عليّ بن منصور » ؟

عبد الله : نعم قابلتُ « ابن المبارك » و « ابن المعطر » فى المسجد ، أما « عليّ بن منصور » فعلمتُ أنه مريض فزرتُه .

أبو الحسن : وكيف حاله يا بنى ؟

عبد الله : إنه يعانى سكرات الموت .

أبو الحسن : إنا لله وإنا إليه راجعون . وماذا عن الآخرين ؟

- عبد الله : سارع « ابن المبارك » وأفرغ لى كل ما بخزانته .
- أبو الحسن : إنه رجل نبيل وقد توقعتُ منه ذلك ، ولكن هل أكملتِ المبلغ ؟
- عبد الله : لا !! فكلُّ ما كان بالخزانة عشرون ديناراً فقط .
- أبو الحسن : وماذا فعل « ابن المعطر » ؟
- عبد الله : لقد أخذنى إلى محل تجارته ، وقال : احمل من هذه البضائع كل ما تشاء ، فقد دفعتُ كل مالى ثمناً لها أول أمس .
- أبو الحسن : إذن فكلُّ ما جئت به هو عشرون ديناراً .
- عبد الله : نعم!! وماذا فعلت أنت يا أبى ؟
- أبو الحسن : لقد كلّمتُ بعض أهل القرية ، ولكنى لم أستطع أن أجمع إلا عشرين ديناراً .
- عبد الله : نحن فى حرج شديد ، فكلُّ ما معنا الآن نصف المبلغ .
- أبو الحسن : نعم يا بنى ، وكلُّ هذا بسبب ابن الموفق .
- عبد الله : لا تظلمه يا أبى فهو يريد ماله ومال شركائه .
- أبو الحسن : أنا لم أقصد ذلك يا بنى .
- عبد الله : فماذا تقصد إذن بقولك إنه السبب ؟
- أبو الحسن : كلُّ ما قصدته هو أن ابن الموفق جاء اليوم ليجمع أمواله لدى تجار البلدة ، وفى الوقت ذاته لأخذ الصداق الذى دفعه لأختك .
- عبد الله : ولذلك حرص الجميع على تدبير ماله ولم يَبْقَ عند أحد شيء ليقرضك ، ولا نستطيع أخذ شيء من مال الصداق ؛ لأنه سيحضر ليأخذه .
- أبو الحسن : نعم ولذلك قلتُ إنه السبب فى ذلك .
- عبد الله : اسمح لى إذن يا أبى أن أذهب وأفاتح ابن الموفق فى الانتظار بضعة أيام ، حتى يستطيع أبو محمد تدبير المال .
- أبو الحسن : لاتفعل ذلك يا بنى ؛ فقد جاء الرجل ليسترد صداق أختك .
- عبد الله : لكنه صديقى وأستطيع مفاطحته فى الأمر .
- أبو الحسن : إن أبا محمد نفسه أبى ذلك .
- عبد الله : ولكنك وعدت الرجل بتدبير المبلغ .
- أبو الحسن : لقد قلتُ له سأحاول وقد بذلتُ كل ما بوسعى ولم أوفق ؛ فإذهب إليه بنصف المبلغ ، لعل ابن الموفق يصبر عدة أيام لتدبير الباقي .



عبد الله : على بركة الله .

خرج عبد الله ، وجلس أبوه يتلو القرآن ، وبينما هو كذلك إذ جاءه أبو محمد .

أبو محمد : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أبو الحسن : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته . تفضّل يا أبا محمد .

أبو محمد : جزاك الله خيراً .

أبو الحسن : لماذا أتعبت نفسك بالحضور . لقد كنت سأرسل عبد الله إليك الآن .

أبو محمد : شكر الله لك ولولدك .

أبو الحسن : لقد بذلت ما في وسعي أنا وابني .

أبو محمد : لا حول ولا قوة إلا بالله لقد أتممتك . ليتني ما فاتحتك في هذا الأمر .

أبو الحسن : إن هذا واجب المسلم تجاه أخيه ؛ فلا تقل ذلك يا أخى .

أبو محمد : نعم أعرف ، ولكن الله أغنانا عن هذا كله .

- أبو الحسن : ماذا تقول يا رجل !! ماذا حدث ، هل تخفى عنّي شيئاً ؟
- أبو محمد : لا شيء ! ولكن حدث شيء غريب .
- أبو الحسن : وماذا حدث يا أبا محمد ؟
- أبو محمد : بعد أن خرجتُ من عندك كدتُ أسقطُ على الأرض ، فأخذ بيدي غلام طيب ، لا أعلم من أين جاء .
- أبو الحسن : وماذا حدث بعد ذلك ؟
- أبو محمد : إنه أعجب غلام رأيتهُ في حياتي لقد أخذ بيدي .
- أبو الحسن : أمن أجل ذلك تصفه بهذا الوصف ؟
- أبو محمد : لا بل من أجل ما فعله بعد ذلك .
- أبو الحسن : أنا لا أفهم شيئاً مما تقول .
- أبو محمد : لقد أخرجني من ورطتي ومشكلتي .
- أبو الحسن : وما صلة الغلام بمشكلتك ؟
- أبو محمد : لقد سار معي هذا الغلام حتى أدخلني داري . وقبل أن أدخل أعطاني كيساً كبيراً كان في يده ، ثم جرى .
- أبو الحسن : وهل فتحتَ هذا الكيس ؟
- أبو محمد : نعم ، فتحتُه في الحال .
- أبو الحسن : وماذا وجدتَ فيه ؟
- أبو محمد : مائة دينار ذهباً .
- أبو الحسن : إن ما تقوله عجيب حقاً .
- أبو محمد : ألم أقل لك إنه أعجب صبيّ قابلتهُ في حياتي ؟
- أبو الحسن : هل هو من أبناء هذه القرية ؟ وهل تعرفه ؟
- أبو محمد : نعم هو من أبناء القرية ، ولكني لا أعرف من هو ومن أبوه ؟
- أبو الحسن : إن هذا الأمر عجيب .
- أبو محمد : لذلك فقد حضرتُ إليك حتى تساعدني في معرفة هذا الغلام ؛ فأنا في حيرة
- أبو الحسن : لا تكن في حيرة ، أخرى بك أن تكون مسروراً .
- أبو محمد : لقد سررتُ فعلاً ، ولكنه سرور مختلط بالحيرة والضيق ، وسيبقى كذلك حتى أعرف أمر هذا الصبيّ ؛ حتى أردّ المال إلى صاحبه ، فأنا لا أريد

صدقة من أحد ؛ فلستُ فقيراً ولا مسكيناً .

أبو الحسن : إن الشئ المهم الآن هو الوفاء بالدين لابن الموفق .

أبو محمد : معك حق ، ولكن لن أستريح ، حتى أعرف مَنْ هذا الغلام الكريم؟

أبو الحسن : إنه كريم حقاً ، والحمد لله ، فقد أنقذنى من حرج شديد .

أبو محمد : أى حرج تعنى يا أبا عبد الله ؟

أبو الحسن : حرج فى أننى لم أستطع تدبير المبلغ كله .

أبو محمد : جزاك الله خيراً لقد أرهقتك . و الآن اسمح لى بالرحيل ، لأن ابن الموفق

سيأتى إلى دارى بعد قليل .

خرج أبو محمد بعد أن ودَّعه أبو الحسن ، وقد أحسَّ براحة بعد أن فرَّج الله

ضائقة صديقه أبى محمد ، وبعد قليل دخل عبد الله على أبيه منزعجاً .

أبو الحسن : أريد أن أخبرك بقصة عجيبة حدثت اليوم فى بلدتنا ، يا بنى .

عبد الله : لا أظن أنها أغرب مما أريد أن أقوله لك ، يا أبى .

أبو الحسن : ما الأمر يا بنى ؟

عبد الله : صدق أختى سُرق !!

أبو الحسن : سُرق ؟ !! لقد وضعته بيدك فى خزانتك ، وقد رأيتك وأنت تضعه .

عبد الله : نعم ، ولكنى لا أجده الآن ، ولا أدري أين ذهب .

أبو الحسن : ماذا نفعل و ابن الموفق آتٍ الآن ويريد ماله ، وأنا لا أحب أن أكون فى

موقف محرج أمامه .

عبد الله : إذن ماذا نصنع يا أبى ؟

صمت أبو الحسن لحظة ثم قال : - لعله هو . لعله هو !

عبد الله : ماذا تقصد يا أبى بقولك هذا ؟

أبو الحسن : اللص الذى سرق صدق أختك .

عبد الله : هل تعرفه ؟!!

أبو الحسن : لا ، لا أعرف اسمه ، ولكنى أحس بأنه هو .

عبد الله : هل رأيت لاصاً يدخل المنزل ، ولم تفعل شيئاً ؟

أبو الحسن : لا يا بنى ، ولكنى سأخبرك بالقصة العجيبة التى أشرتُ إليها فى بداية

حديثى معك .

حكى أبو الحسن لابنه قصة أبي محمد وما فعله الغلام معه ، وبعد أن سمعها عبد الله هبَّ واقفاً .

عبد الله : إذن فالمال الذى أُهْدِيَ لأبى محمد هو صداق أختى .
أبو الحسن : لا أستطيع أن أؤكد ذلك ، ولا بد من أن أستوثق حتى لا نلقى التهم جزافاً .
عبد الله : إنها هى ، فهذه مائة وتلك مائة ، وقد أخذت من هنا ووضعت هناك ، وهذا أمر واضح لا يحتاج إلى توضيح .

أبو الحسن : ليس واضحاً تمام الوضوح ؛ فربما كان اللص غريباً .
عبد الله : لص غريب يسرق ليهدى أبا محمد ، هذا أمر مستبعد .
أبو الحسن : لا بد من أن نستوثق .
عبد الله : وكيف ذلك ؟

أبو الحسن : بأن تكون متذكراً لشكل كيس الدنانير أو شكل الدنانير ذاتها .
عبد الله : إن هذه الأشياء تتشابه ، ولا يستطيع أحد تمييزها .
أبو الحسن : هذا حق ، فماذا تفعل ونحن لا يوجد لدينا الآن سوى خمسين ديناراً جمعناها من أجل أبى محمد ؟
وأثناء حديثهما طُرق الباب ، وعلم عبد الله أن الطارق هو ابن الموفق فدخل عبد الله حجرة أخرى ، واستقبل أبوه ابن الموفق ورَّحَّب به .

ابن الموفق : كيف حالك يا أبا عبد الله ؟
أبو الحسن : بخير والحمد لله يا بنى ، وكيف حالك أنت ؟
ابن الموفق : الحمد لله ، ولكنى أود أن أمهل الناس لولا أنى مسافر .
أبو الحسن : أعرف خلقك يا بنى ، وأعلم أنك مضطر ، ولعلك قابلت أبا محمد .
ابن الموفق : نعم قابلته وقد وفى بدينه والحمد لله . ولكنه قصَّ على قصة الغلام الذى أعطاه المال وأنا لا أصدق ما قاله .

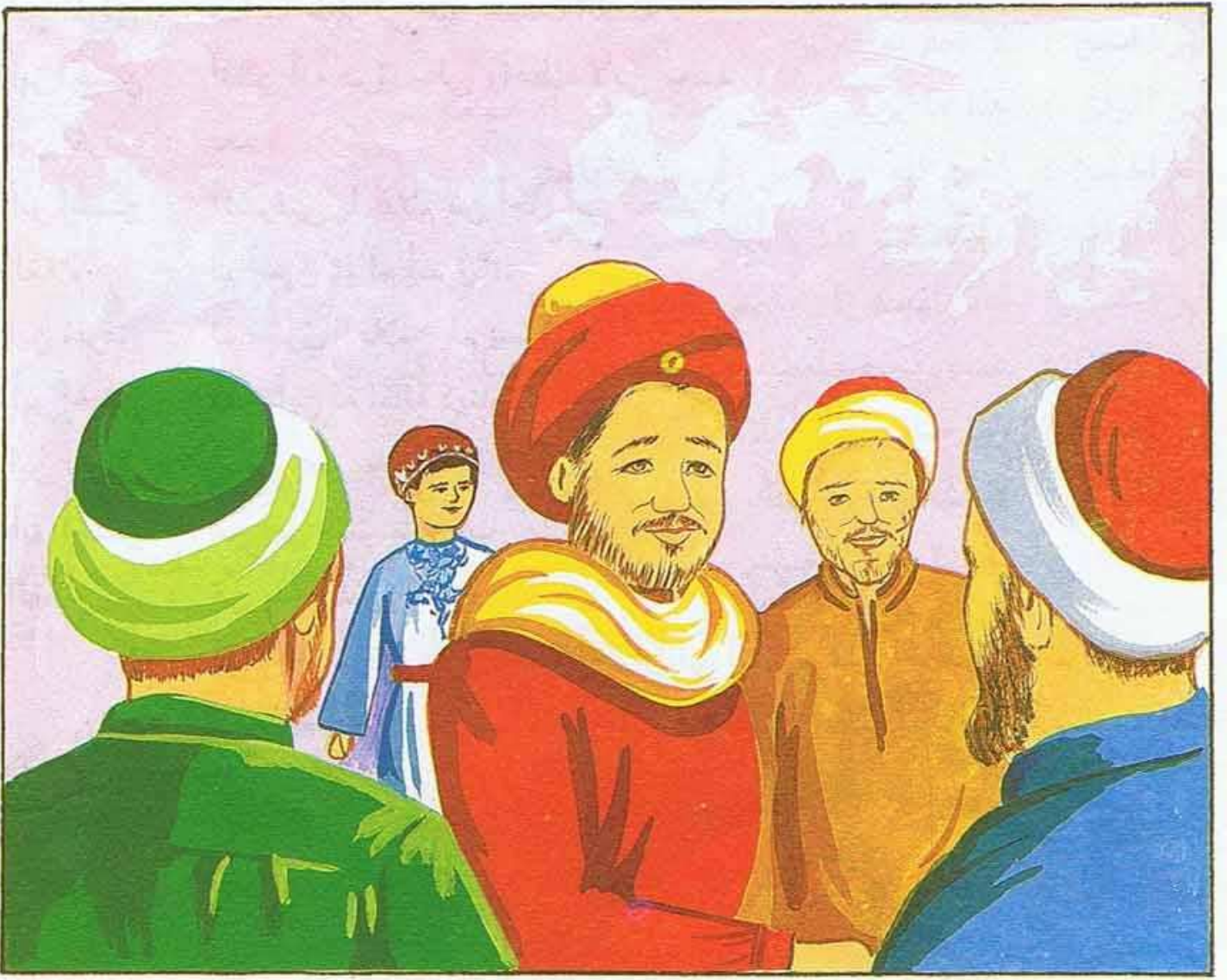
أبو الحسن : ولماذا لا تصدق ؟
ابن الموفق : عندى أسبابى يا أبا الحسن ، وسأخبرك بها فى حينها .
أبو الحسن : إن أبا محمد رجل صالح ولا يكذب أبداً .
ابن الموفق : أعلم ذلك والدليل على هذا أن المال معى الآن وليس مع الغلام ، ولكن من يكون هذا الغلام ؟

- أبو الحسن : لا أحد يعرفه .
- ابن الموفق : هذا ما يريبنى ، فلن أصدق حتى أعرف من هو .
- أبو الحسن : الحمد لله أن الرجل وفى بدينه يا بنى .
- ابن الموفق : ما قصدتُ هذا يا أبا الحسن .
- أبو الحسن : ماذا تقصد إذن يا بنى ؟
- ابن الموفق : عندى فكرة غامضة لو صحت لبدلت حياتى كلها .
- أبو الحسن : وما صلة ذلك بالغلام يا ولدى ؟
- ابن الموفق : لا تشغل بالك بذلك يا عماء .
- وبينما هما يتحدثان ، إذ بأبى محمد يحضر فيرحب به أبو الحسن ، ويأمر غلامه بإحضار بعض الطعام للضيوف ، وفى هذه الأثناء تحاور ابن الموفق وأبو الحسن .
- ابن الموفق : الحمد لله أنك جئت الآن يا أبا محمد .
- أبو محمد : لقد جئتُ ، وأنا لا أعلم لماذا طلبت منى الحضور .
- ابن الموفق : ستعرف كلَّ شىء إن شاء الله .
- أبو محمد : هل عرف أبو الحسن أو ابنه سرَّ الغلام الغريب ؟
- ابن الموفق : لا . صبراً يا أبا محمد ، وستعرف كلَّ شىء .
- دخل أبو الحسن وفى يده بعض الحلوى فتناولها ابن الموفق من يده ووضعها أمامهم ، وسأله عن الغلام . وقبل أن يكمل سؤاله دخل الغلام حاملاً الطعام ، ووضعهُ على الأريكة ، وقبل أن يخرج قال له ابن الموفق : ألا تسلّم على أبى محمد يا غلام ؟
- الغلام : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا سيدى .
- أبو محمد : إنه هو !!! إنه هو يا ابن الموفق !
- أبو الحسن : ماذا تقصد يا رجل ؟
- أبو محمد : الغلام الذى أعطانى المال !
- أبو الحسن : كيف ذلك ؟ إنه غلامى ! غير معقول أن يفعل ذلك .
- ابن الموفق : لماذا يا عماء ؟
- أبو الحسن : لأنه لا يملك ديناراً واحداً فكيف له بمائة دينار .

ابن الموفق : هذا ما خطر لى منذ سمعتُ القصة .
أبو الحسن : أتظن أنه سرق مالى وأعطاه لأبى محمد ؟
ابن الموفق : نعم .
أبو الحسن : أتسرقنى يا غلام من أجل أبى محمد ؟
الغلام : لم أسرق !! لم أسرق !!
ابن الموفق : لم يسرق الغلام ، لم يسرق .
أبو الحسن : فمن أين له المائة دينار ؟
ابن الموفق : سله ، علّه يخبرك .
أبو الحسن : من أين جئت بمائة دينار يا غلام ؟
الغلام : من يد سيدتى .

فى هذه اللحظة دخل عبد الله ، وألقى السلام على الحاضرين ، ثم قال :
الغلام صادق فيما يقول ، فأختى هى التى أعطته المال بعدما سمعت قصة





أبى محمد، وعلمت أننا لن نستطيع تدبير المبلغ .
ابن الموفق : هذا ما خطر لى منذ رأيتُ الدنانير ، ولكنى كنتُ أريد أن أتأكد .
دخل أبو الحسن . وأحضر المال الموجود ، وأعطاه لابن الموفق ، وطلب منه
الصبر حتى يستطيع تدبير المال المتبقى ، فقاطعه ابن الموفق قائلاً :
لا يا عماء ، لقد أيقنتُ الآن أننى كنتُ مخطئاً فيما تصورتُهُ ، وفيما سمعتهُ
من أن ابنتك ليست الكريمة الرحيمة التى أبحث عنها ، وقد علمتُ الآن أن
كلَّ هذا محض افتراء ؛ فسامحنى يا عماء على ظنى السيئ .
أبو الحسن : لقد سامحتك يا بنى .
أبو محمد : هذا والله خير كبير ، والحمد لله أن جعل عُسرتى سبباً فيه ، وخطبة مباركة
وزواج قريب إن شاء الله .
عبد الله : (ضاحكاً) لكن بعد أن تعيد الصداق !!

سقيق الكلمة الطيبة

❑ فى مجال النشر :

- * سلسلة واجبى
- * سلسلة أجيالنا الرشيدة
- * سلسلة عالم التلوين
- * سلسلة المسلم الصغير فى عالم التلوين
- * سلسلة أنا وبينتى
- * سلسلة أخلاقى وسلوكى
- * سلسلة أحباب الرحمن
- * سلسلة القصص المصورة
- * سلسلة قصص سفير
- * سلسلة مواقف إسلامية
- * سلسلة الألعاب والتسالى
- * سلسلة المؤمن القوى
- * سلسلة الأغانى والأناشيد
- * سلسلة تسالى الأذكىاء
- * سلسلة الكتب المترجمة
- * سلسلة براعم سفير
- * Safeer English Series
- * My Home Work
- * Start with me

* دائرة المعارف الإسلامية

❑ فى مجال الإنتاج الإعلامى

- * كاسيت الأطفال : (أركان الإسلام - أركان الإيمان - سبح الطير)
- * كاسيت الأطفال التعليمى : (اقرأ - صندوق الدنيا - المصحف المعلم)
- * الكاسيت الدينى : (حديث السماء - تسابيح الصباح - مناجاة)
- * الفيديو : (أركان الإسلام - حكايات سفير - الإعجاز الطبى فى القرآن الكريم)

❑ الملصقات والكروت

❑ ألعاب الأطفال والمجسمات